قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين

دراسة ميدانية بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي

Future anxiety of juvenile delinquents

A field study in the centers affiliated with the Ministry of Social Solidarity

محمد ميلود سيفي[1]، نادية دشاش[2]

[1] جامعة 8 ماي 1945 (الجزائر)، miloudsifi.mohammed@univ-guelma.dz

[2] جامعة 8 ماي 1945 (الجزائر)، decheche.nadia@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال: 2022/12/31 **تاريخ القبول:** 2024/01/07 **تاريخ النشر:** 2024/03/28

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المتواجدين بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، والكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس والمستوى التعليمي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث كأداة قياس مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي(2009) على عينة من (53) حدث جانح من بينهم (23) إناث و(30) ذكر. فأظهرت النتائج مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الحدث الجانح، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير كل من الجنس والمستوى التعليمي.وبناءا على ما سبق يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ما يحمله الحدث الجانح من توقعات سلبية على مستقبله نظرا للمشاكل التي يعيشها والسلوكيات الانحرافية التي يرتكبها، فتؤثر على نمط تفكيره إذ يشعر بالقلق والخوف والتوتر على مستقبله ويكون مآله اضطراب قلق المستقبل، مما ينبغي الاهتمام بالجانب النفسي لهذه الفئة من المجتمع.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل؛ الأحداث الجانحين

Abstract: This study aimed to determine the level of future anxiety among juvenile delinquents in the centers affiliated to the Ministry of Social Solidarity, and to detect whether there are differences in the level of future anxiety according to the variable of gender and educational level. To achieve the objectives of the study, the researcher used as a measuring tool that is the future anxiety scale prepared by Al-Mashaykhi (2009) on a sample of (53) juvenile delinquents, including (23) females and (30) males.The results showed a high level of future anxiety for the delinquent juvenile, and there were statistically significant differences in the level of future anxiety according to the variables of both gender and educational level.Based on the foregoing, it is clear to us through this study the negative expectations that the delinquent juvenile has for his future, he will suffer from future anxiety, which should pay attention to the psychological aspect of this group of society **Keywords**: future anxiety, delinquent juveniles

المؤلف المرسل: محمد ميلود سيفي، **الإيميل**: miloudsifi.mohammed@univ-guelma.dz

1.مقدمة:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة، إذ يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع مما ينبغي التصدي لها والحد من خطورتها.

يرى (turkmène، 1950) أن الحدث الجانح هو شخص غير ناضج اجتماعيا يشعر بالدونية وعدم الأمن والقلق الدائم وعدم الثقة بالآخرين (فتال، 2021، ص. 221).

فرغم الاهتمام الكبير بظاهرة الأحداث الجانحين من طرف الباحثين والأخصائيين من مختلف المجالات (القانوني، النفسي، الاجتماعي، التربوي) إلا أنها مازالت تشهد ارتفاعا متزايدا في وسط الشباب، والجزائر مثلها مثل بلدان العالم لم تسلم من هذه الظاهرة الخطيرة التي انتشرت بوتيرة متزايدة وسط الشباب الجزائري، حيث تُبين المعطيات الإحصائية نسبة تزايد الأحداث الجانحين من 7344 سنة 1970 الى 8000 حدث جانح سنة 1977 وهي في تزايد ليرتفع العدد سنة 2012 الى 12645 بزيادة تقدر بنحو 46430 (طوي طو، 2018، ص. 331).

وإنّ أكثر ما يثير القلق لدى الشباب والمراهقين هو المستقبل، فالشعور بعدم الوضوح، أو عدم تحديد المستقبل المهني يجعل الفرد يشعر بالإحباط والقلق على ذاته وعلى مستقبله، ووجوده. (هبة،2010، ص. 325).

وكذلك من أهم الموضوعات التي تُقلق الحدث الجانح الأحداث التي يعيشها، وارتباطها بمرحلة المراهقة وما تمتاز به من خصائص، فيواجه بتحديات المطالب الأساسية من تحقيق الذات والحاجة للمركز الاجتماعي واتخاذ القرار المتعلق بمستقبله المهني مما يجعله يتعرض لضغوط نفسية وضغوط من قبل المحيطين به (عشبان العنزي، 2015، ص.5).

فالمشاكل النفسية والاجتماعية التي يعيشها الحدث الجانح وتوتر علاقته مع الآخر بسبب المخالفات غير الأخلاقية التي يقوم بها، تجعله معرّض للرفض من طرف المجتمع مما يؤدي به إلى التفكير بطريقة سلبية على نفسه والآخر والمستقبل فيشعر بالقلق على مستقبله.

إذ يظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخطأ للأحداث المختلفة في المستقبل وتقليل فعالية الشخص في التفاعل مع هذه الأحداث وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الفرد (حيدر، 2018).

فقلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق إذ يعتبر من الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والأخصائيين وذلك لمدى تأثيره على صحة الفرد النفسية والجسمية.

فتشير شقير (2005) إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة لدى الفرد وتأويله للواقع بطريقة خاطئة، فتسبب له حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، مما يدفعه إلى سلوكيات وتصرفات غير محبذة تتمثل في الكذب والخداع والنفاق خلال تعامله مع البيئة المحيطة به (خالد رشدي، 2018، ص 4).

ومن هذا المنطق قامت هذه الدراسة المتمثلة في قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين وذلك لتسليط الضوء على هذه الفئة في المجتمع، ومعرفة توقعاتهم التي يحملونها حول الأحداث في المستقبل وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، ابتدائي)؟

2.فرضيات الدراسة:

- مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين مرتفع.

- يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين تعزى متغير الجنس.
- يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين وفق متغير المستوى التعليمي.

3.أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي لولاية تلمسان.

- معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي لولاية تلمسان وفق متغير الجنس (ذكر أنثى).

- الكشف على دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي لولاية تلمسان وفق متغير المستوى التعليمي.

4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الدراسة في دراسة ظاهرة الأحداث الجانحين وتناولها من الجانب النفسي لدى الحدث الجانح وذلك لانعكاساتها السلبية على الحدث الجانح وعلى المجتمع.

وكذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع قلق المستقبل باعتباره من اضطرابات العصر وما يخلفه من آثار سلبية على الصحة النفسية والجسمية لدى الأفراد، خاصة عند تناول موضوع قلق المستقبل على فئة الأحداث الجانحين والخصائص التي تتميز بها هذه الشريحة من المجتمع.

كما قد تساعد هذه الدراسة المختصين والقائمين على الأحداث الجانحين من خلال معرفة مستوى قلق المستقبل لديهم ومعرفة انشغالاتهم وما يحملونه من هموم اتجاه مستقبلهم.

5.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.5. قلق المستقبل: يعرفه المشيخي (2009) بأنه:

" شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي اتجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضائعة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس " (المشيخي 2009، ص 47).

ويعرفه الباحث إجرائيا: بأنه الدرجة المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل من اعداد المشيخي (2009) على عينة من الأحداث الجانحين المتواجدين بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي تلمسان. **2.5.التعريف اللغوي:**

الحدث: "يقصد به عدة معاني منها حداثة السن كناية عن الشباب فأول العمر فإذا ذكرت قلت: حديث السن وغلمان حدثان أي أحداث (بن شرقي وعباس، 2018، ص. 80)

الجنوح: الجنوح أو الانحراف هو الميل والعدول فيقال انحرف عنه .... أي مال وعدل (بن شرقي وعباس، 2018، ص. 80).

الحدث الجانح: " يعرف الحدث الجانح في المادة 49 من القانون العقوبات الجزائري: "كل حدث ذكر كان أم أنثى يتراوح عمره بين 12 و18 سنة ارتكب مخالفة أو جنحة يعاقب عليها القانون وحكم عليه حكما قضائيا يقضيه في مؤسسات إعادة الإدماج والتأهيل أو مراكز إعادة التربية بناء على إحكام التشريع الجزائري، وفقا لقرارات وتدابير قاضي الأحداث كإجراء للحماية والإصلاح والتربية (فتال،2021، ص. 39).

أما بالنسبة لهذه الدراسة فهم الأحداث الجانحين المتواجدين في المراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي لولاية تلمسان.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6.المنهج: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع من خلال وضعها وفهمها وتفسير العلاقات المسببة لها بدقة (عادل، 2020، ص. 20).

2.6.عينة الدراسة:

تمثلت أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين بمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي تلمسان، حيث تم الاعتماد في اختبار عينة الدراسة على طريق العينة القصدية، فيعرفها عبيدات وآخرون (1999) بأنها "الطريقة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولائك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة وكما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينة في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (اية حمودة وفاطمي، 2011).

شملت الدراسة الحالية (53) حدث جانح متواجدون بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي موزعين كالآتي:

الجدول 1: يمثل عينة الدراسة حسب (الجنس، المستوى التعليمي)

عدد الأفراد N= 53									
الجنس				المستوى التعليمي					
ذكور		اناث		ابتدائي		متوسط		ثانوي	
N	%	N	%	N	%	N	%	N	%
23	43%	30	57%	16	30%	22	42%	15	28%

3.6.أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (2009) كأداة للدراسة

فيتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة تندرج تحته خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 2: يمثل أبعاد مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي(2009)

الرقم	الابعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات

1	التفكير السلبي تجاه مستقبل	1, 6, 11, 16, 21,26, 31 ,36	8
2	النظرة السلبية للحياة	2, 7, 12, 17, 22, 27, 32, 37, 41	9
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	3, 8, 13, 18, 23, 28, 33, 38, 42	9
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	4, 9, 14, 19, 24, 29, 34, 39	8
5	المظاهر الجسمية لقلق مستقبل	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35, 40, 43	9

نلاحظ من خلال الجدول أن مقياس قلق المستقبل يتكون من خمسة أبعاد بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل ويضم ثمانية عبارات والتي تحمل الأرقام(36،31،26،21،16،11،6،1)، بعد النظرة السلبية للحياة ويظم تسعة عبارات (41،37،32،27،22،17،12،7،2)،وكذلك بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة ويظم تسعة عبارات وهي (42،38،33،28،23،18،13،8،3) بالإضافة لبعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل والذي يحمل ثمانية عبارات (39،34،29،24،19،14،9،4) وبعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل بتسعة عبارات و التي تحمل رقم (40،43،35،30،25،20،15،10،5).

طريقة تصحيح المقياس:

يتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت الاستجابة لا تنطبق ودرجتان إذا كانت الاستجابة أحيانا وثلاث درجات إذا أجابت تنطبق (المشيخي،2009، ص.106).

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

اعتمد معد المقياس للتأكد من الخصائص السيكو مترية على صدق المحكمين وكذلك صدق الاتساق الداخلي، بالإضافة إلى صدق المقارنة الطرفية أما فيما يخص معامل الثبات للمقياس فاعتمد على معامل الفا كلو نباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية ولقد أثبت المقياس درجات جيدة من الثبات والصدق أثناء البناء.

4.6.الخصائص السيكو مترية للدراسة الحالية:

1.4.6.معامل الثبات للاختبار:

للتحقق من معاملات الثبات للاختبار قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين: عن طريق معامل ألفا–كلو نباخ وطريقة التجزئة النصفية وهي كالآتي:

الجدول 3: يمثل معامل الفاكلو نباخ لدى أفراد العينة

العينة	معامل ألفا–كلون باخ
43	0.84

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الفاكلو نباخ مقدر ب 0.8 ومنه نستنتج أن المقياس أثبت درجة عالية من الثبات عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

الجدول 4: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

أفراد العينة	معامل التجزئة النصفية	معامل سيبرمان براون
43	0.8	0.8

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات للتجزئة النصفية مقدر ب 0.8 ومنه نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عند تطبيقه على عينة الدراسة.

2.4.6.صدق المقياس:

اعتمد الباحث للتحقق من صدق أداة القياس (قلق المستقبل) على الصدق الذاتي

3.4.6.الصدق الذاتي:

لحساب الصدق الذاتي يجب حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفاكلو نباخ وبما أن معامل ألفا–كلون باخ مقدر ب(0.8) فإن الصدق الذاتي هو (0.89) ومنه نستنتج أن المقياس صادق.

7.حدود الدراسة:

1.7.الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

2.7.الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 15 سبتمبر 2022 إلى 15 نوفمبر 2022.

8. الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss v23) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الفاكلونباخ للتحقق من ثبات أداة القياس، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين متغيرات الدراسة المختارة ومعامل تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين.

9. عرض نتائج الدراسة:

1.9.عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية: مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 5: يمثل مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قلق المستقبل	53	97.62	16.62

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي والمقدر ب(97.62) على عينة من (53) فرد وعند انحراف معياري مقدر ب(16.62) محصور بين [72-100] ومنه نستنتج أن مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين مرتفع.

2.9.عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على (ت) المحسوبة لدراسة الفروق كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(6) يمثل الفروق في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس

قلق المستقبل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكور	23	108.8	8.48	51	8.7	0.00	دالة احصائيا
إناث	30	83.04	12.8				

نلاحظ من خلال الجدول أن (ت) المحسوبة المقدر ب(8.7) عند مستوى الدلالة(0.00) أصغر من مستوى الدلالة(0.01) ومنه نستنتج انه يوجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين وفق متغير الجنس حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث ب(108.8) وبالنسبة للذكور قدر ب(83.04).

3.9.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية: يوجد فرق دال احصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على معامل التباين الأحادي (anova) كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 7: تحليل تباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

لمقياس قلق المستقبل

المقياس	مصدر التباين	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
قلق المستقبل	بين المجموعات	1702.23	3404.46	2	7.76	0.01
	داخل المجموعات	219.23	10967.98	50		

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المقدرة ب (7.76) عند مستوى الدلالة (0.01) أصغر من مستوى الدلالة 0.01 ومنه نستنتج أنه توجد فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى متغير المستوى التعليمي.

10.مناقشة نتائج الدراسة:

1.10.مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أشارت نتائج الفرضية الأولى: مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى الأحداث الجانحين التابعين لمراكز وزارة التضامن الاجتماعي، وهذا ما يؤكد مدى انشغال الأحداث الجانحين في التفكير بالمستقبل وتوقعاتهم السلبية اتجاهه، فالمشاكل التي يعيشها الحدث الجانح وسوء تصرفه مع الأحداث من حوله بالإضافة إلى الأسباب التي أدت به إلى ارتكاب بعض السلوكيات الجانحة تجعله يشعر بالتوتر والقلق اتجاه مستقبله.

حيث يرى reece(1980) أن ''الشخص الذي يرتكب سلوكا منحرفا ما هو إلا شخص قلق نفسيا إلا أن هذا التفسير لا يوضح شيئا سوى معاناة شخص ما بالاضطراب جعله يرتكب سلوكا منحرفا (أحمد السمنة وسعيد الشمسي، 2010).

وأشار كوفمان(Kaufman) أن القلق عند المراهق الجانح يشير إلى عدم تحمله للإحباط فيقول ''تضغط حالة التوتر التي يعيشها الجانح على شخصيته فتنتج قلقا عميقا غير قابل للتحكم سرعان ما تنشط حوله اندفاعية تظهر كميكانزيم دفاعي للانا ضد خطر القلق المتفاقم أورد في (أوشيخ، 2018، ص.29).

وفي دراسة قامت بها أوشيخ(2018) على عينة من ستة مراهقين جانحين بمركز إعادة التربية بقسنطينة حيث أظهرت النتائج على أن المراهقين الجانحين الخاضعين للدراسة يتسمون بقلق مكتسب غير تكويني ناتج عن التنشأة الاجتماعية المضطربة تحول دون تحقيق الالتزام الاجتماعي.

فاتفقت هذه الدراسة مع دراسة عنزي(2015) والتي توصلت نتائجها إلى أن قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين مرتفع.

فيعزو الباحث هذه النتائج إلى عدة عوامل و من بينها العامل النفسي الذي هو أساس هذه الدراسة فشخصية الحدث الجانح والتي لها علاقة بخبراته السابقة و الظروف المعيشية التي تفرضها عليه البيئة المحيطة به، بالإضافة إلى الإحباط و التشاؤم الذي يشعر به و السلوكيات المنحرفة التي يرتكبها، تأثر على علاقاته الاجتماعية فيشعر بالخوق و التوتر و القلق اتجاه مستقبله، حيث نجد معظم الأحداث الجانحين عند

خروجهم من مراكز إعادة التربية يعود إلى ارتكاب نفس السلوكيات المنحرفة أو يندمجون في عصابات أحياء أو جماعات أشرار وهذا ما يعبر عن تهربهم من الواقع وقلق الدائم على مستقبلهم.

2.10.مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية على: وجود فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).

وهذا ما يؤكد أن التباين في سمات الشخصية بين الجنسين ونضرة المجتمع الجزائري للفتات الجانح بنضرة سلبية خاصة في مجتمع محافظ واعتبار ما تمارسه من سلوكيات منحرفة وسمة عار على المجتمع أكثر من الذكر، يؤثر على مستوى القلق لديهم وبتالي نجد الاختلاف في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين بالإضافة إلى خوفها من الرفض من الأخر مما يؤدي بها إلى التفكير السلبي نحو ما تتوقعه من أحداث في المستقبل، فتشعر باليأس والقلق والخوف على مستقبلها فنجد مستوى قلق المستقبل لدى الاناث مرتفع على ذكور.

فتتفق هذه الدراسة مع دراسة مسعود(2006) والتي أظهرت نتائجها أنه هناك فروق بين درجات كل من مراهقين والمراهقات في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لصالح المراهقات، بالإضافة إلى دراسة شلهوب (2016) والتي أظهرت نتائجها أنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

واختلفت مع كل من دراسة بن تيجاني(2006) ودراسة محمد قشطة(2017) والتي توصلت نتائجهما الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المتقبل تعزى متغير الجنس.

ويعزى الباحث ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج الى البعد الثقافي، فباعتبار أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ اذ يرفض السلوكيات انحرافية التي ارتكبتها الفتات الجانح في فترة طيش منافية لعاداته وتقاليده والأعراف وبتالي يؤثر ذلك على المعاش النفسي لدى الفتات فتشعر بالذنب والخوف والتوتر والقلق على مستقبلها فيرتفع لديها مستوى قلق المستقبل.

3.10.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت نتائج الفرضية الثالثة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل وفق متغير المستوى التعليمي.

فتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من شلهوب(2016) ودراسة الزعلان(2015) حيث أظهرت نتائجهما وجود دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى متغير المستوى التعليمي.

ويعزو الباحث هذه النتائج الى الفروق الفردية في مستوى القدرات العقلية حيث نجد أن الأحداث الجانحين الذين مستواهم التعليمي مرتفع حرصين على مستقبلهم وتعلمهم وقد يحصلون على الدعم المعنوي من طرف العائلة أو القائمين على تربيتهم وتجد أكثرهم اناث فيؤثر على مستوى قلق المستقبل لديهم خاصة بعد ارتكابهم للجنح وهذا عكس الأحداث الجانحين الذين مستوى التعليمي لديهم منخفض، إذ نجدهم يشعرون باللامبالاة والاهمام وعدم اهتمامهم بدراستهم ونجد معظمهم ذكور وقد عانو من الاهمال والمشاكل عائلية من صغرهم.

11.الخاتمة:

أن المعاش النفسي والاجتماعي للحدث الجانح في ضل الظروف المعيشية والمشاكل التي يوجهها وارتكابه لسلوكيات منافية للمجتمع مما يجعله معرض للرفض من الأخر فتأثر على طبيعة أفكاره، فيحمل أفكار وتوقعات سلبية على مستقبله فيشعر بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من المستقبل وهذا ما التمسناه في هذه الدراسة حول قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين.

اذ توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل لدى عينة الدراسة وهذا ما ينبغي ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للحدث الجانح ومزيد من الدعم النفسي الاجتماعي لهذه الفئة ودمجهم في المجتمع.

توصيات واقتراحات:

-الاهتمام بالجانب النفسي للحدث الجانح من خلال برامج علاجية وارشادية للتخفيف من قلق المستقبل لديهم.

-الدعم النفسي الاجتماعي للحدث الجانح خاصة عند مغادرتهم من المراكز الخاصة لحماية الأحداث الجانحين.

-محاولة إدماج الأحداث الجانحين في جمعيات ونوادي الشباب ونوادي رياضية لتفادي للاحتكاك مع أفراد صالحين وتفادي استغلالهم من طرف العصابات وجماعات الأشرار.

-دواعي توجيه الأحداث الجانحين مباشرة بعد خروجهم من مراكز الحماية إلى مراكز التكوين المهني من أجل تعلم الحرف وإدخالهم في عالم الشغل وملأ فراغهم.

12.مراجع ومصادر:

أحمد محمد، أحمد السمنة وسالم محمد، سعيد الشمسي. (2010). رؤية تربوية نفسية للأحداث الجانحين. مجلة كلية التربية، (11)، 340-317.

الزعلان، إيمان. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمختصين لدى أسر بديلة. رسالة ماجيستر غير منشورة. الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

تيجاني، الطاهر. (2010). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (1)، 262-285.

حكيمة، اية حمودة وأحمد، فاطمي. (2011). قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال. مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، (2)، 65-86.

خالد رشدي، مصطفى عبد الرحمن. (2018). فاعلية برنامج ارشادي جمعي جشطارتي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام في المراكز الإيوائية. رسالة ماجيستر في الارشاد النفسي والتربوي. نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا.

دعاء، جهاد شلهوب. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية. رسالة ماجيستر. جامعة دمشق.

سناء منير، مسعود. (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين. رسالة دكتوراه. جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

عبد الاله، بن شرفي ورضوان، عباس. (2018). مراكز التكفل ودورها في حماية الأحداث الجانحين. مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات، 7(2)، 77-89.

عبد العزيز، حيدر. (2018). الشيخوخة النفسية أسبابها وطرق معالجتها. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

غالب بن محمد، علي المشيخي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فتال، صليحة. (2021). الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7(3)، الصفحات 227¬-248.

لمياء، محمد قشطة. (2017). الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل (دراسة مقارنة لدى الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم). رسالة ماجيستر. جامعة الأزهر، غزة.

محمد العدل، عادل. (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد19. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(16)، 275-296.

محمد، طويطو. (2018). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث الجزائر العاصمة. مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الاجتماعية)، 10(4)، صفحة 328،338.

مصلح بن عبيد، عشبان العنزي. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين. اطروحة مقدمة لاستكمال درجة الدكتوراه في العلوم الأمنية. الرياض.

مؤيد محمد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقة ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية(26)، صفحة 379_321.

نورة، أوشيخ. (2018). دراسة تحليلية لسمة القلق عند المراهق الجانح من خلال اختبار روشاخ. مجلة العلوم الإنسانية، أ(50)، 232-34.